

بحث عن الفساد

مقدمة بحث عن الفساد

إنّ الفساد بمفهومه العام هو من أخطر الأشياء التي تهدد استقرار الأمم وهدوء المجتمعات وتطور الدول والحضارات والمشي نحو الأمام، ولأنها كذلك ويعرف الناس أنه كذلك كان لا بد من كتابة بحث مفصل عن الفساد وعن أخطاره على المجتمع وعلى الأمة وعلى الناس أجمعين، وإلى أيّ مدى يمكن أن يكون الفساد سبباً في تدمير مجتمع كامل ودولة كاملة وانهيار مؤسسات وشركات، ولذلك سوف نقوم عبر هذا البحث بتسليط الضوء على تعريف الفساد ثم سوف نمر على أسباب وجود الفساد وأساليبه وسوف نقدم مجموعة مميزة من الحلول المنطقية للحد من انتشار الفساد في المجتمعات.

بحث عن الفساد

إنّ الغوص والبحث في موضوع الفساد هو أمر ضروري بالنسبة لجميع المجتمعات بصورة عامة والأفراد بصورة خاصة، لأنّ القضاء على الفساد على مستوى المجتمع وعلى مستوى الفرد هو أساس النهوض بالأمة نحو الأفضل، وفي هذا البحث سوف نقوم بتعريف الفساد وأسبابه وأساليبه وكيفية الحد من انتشاره والقضاء عليه:

تعريف الفساد

يمكن تعريف الفساد بأنه قيام الشخص بأعمال سيئة أو أعمال غير نزيهة وخاصة الأشخاص الذين يملكون سلطة كبيرة أو مناصب عليا، كمديري الشركات أو المديرين العامين أو الوزراء أو غير ذلك من أصحاب السلطة في الأعمال، ومن صور الفساد المقصودة الرشاوي أو الاحتيال على الناس أو النصب أو استغلال السلطة لجمع الثروات بطرق غير شرعية أو غسيل الأموال؛ أما البنك الدولي فقد عرّف الفساد على أنه خيانة للأمانة وجريمة كبيرة يمكن أن يتم ارتكابها من قبل شخص أو من قبل مؤسسة أو شركة أو سلطة، وتتجسد هذه الخيانة من خلال الحصول على مزايا معينة بطرق غير مشروعة وإساءة استخدام السلطة التي يملكها الفرد أو تملكها المؤسسة من أجل تحقيق مصلحة شخصية.

ويُعد الفساد أمراً غير قانوني في كافة دول العالم، فلا يمكن أن تستمر دولة على حالها إذا كان تُشرّع الفساد ولا تُجرّمه، ويُعدّ الفساد السياسي من أعلى صور الفساد في البلد لأنّ الموجودين في موضع السلطة السياسية هم المتحكمون الحقيقيون بالبلاد ومصير العباد، وجدير بالقول إنّ أكثر الدول التي ينتشر فيها الفساد في العالم هي الدول التي تحكمها الجماعات مثل المافيا أو اللصوص والأليغارشية والكيلبتوقراطيات أو ما يُعرف بحكم اللصوص، ولا بد من الإشارة إلى أنّ الفساد والجريمة وجهان لعملة واحدة وهما متناسبان طردًا، فأين وجد الفساد سوف تُوجد الجريمة في أقرب وقت ممكن من ذلك .
[ارجع لـ:](#)

أسباب الفساد

سوف نوضح من خلال ما سيأتي مجموعة من الأسباب التي تؤدي بالضرورة إلى انتشار الفساد في مجتمع ما:

- **الاستبداد:** إذا كان الشخص الفاسد في مكان سلطة كبيرة يمكنه أن يستمر في فساده وأن يحقق ما يريد لمصلحته الشخصي من دون أية مراقبة أو مساءلة أو محاسبة؛ لأنه ببساطة الشخص الحاكم والأمر والناهي، ولأنّ من يجرؤ على محاسبته سوف يتعرض لأشد العقاب، ومن صور الفساد التي تأتي مع الاستبداد التلاعب في الأصوات الانتخابية مثلاً والاستقلال بالرأي السياسي في البلاد كلها دون المشورة ودون تقبل رأي أيّ من المسؤولين، والاستمرار في القضاء على أي صوت مناهض لهذا الشخص أو القضاء على أي محاولة تعرية هذا الفساد، ولهذا يمكن القول إنّ الطغاة والمستبدين أساس الفساد والانهيار.

- **السياسة الاقتصادية:** لا شك في أنّ السياسة الاقتصادية لها أهمية كبيرة في انتشار الفساد في الدولة أو في الحد من انتشاره، ويمكن تقديم مثال واضح وصريح على ذلك، وهو أنّ المجتمعات التي يحصل فيها الموظفون على رواتب قليلة، هي مجتمعات مؤهلة لانتشار الفساد بسبب حاجة الموظفين إلى المزيد من الأموال التي تغطي النقص الكبير في الراتب، بينما تقل نسبة الفساد في الدول والمجتمعات التي يحصل فيها الموظفون على رواتب جيدة.
- **الطمع:** يُعدّ الطمع في الإنسان من أشهر الأسباب التي تدفعه إلى الفساد، وهو من الأمور الخطيرة التي يجب معالجتها من الشخص نفسه أولاً، ثم يجب وجود قوانين تمنع الشخص من الفرص التي تجعله يرضي طمعه بهذا الشكل الذي يجعله مفسداً في المجتمع.
- **وجود بيئة تشجع على الفساد:** إنّ الفساد يحتاج بيئة مناسبة ينمو ويكبر بها، فإذا وجد الشخص المؤهل للفساد بيئة مناسبة له ليكون فاسداً، فإنه سوف يفسد ويكثر من الفساد ويخرب في الأرض بكل ما يستطيع.
- **عدم وجود قوانين رادعة:** إنّ من المعروف والمنطقي أن تكثر حالات الفساد في المجتمع الذي لا يضبط أبنائه بالشكل الصحيح ولا يوفر القوانين القاسية التي تجرم الفساد وتعاقب الفاسدين بأشد أنواع العقاب، فإذا وجدت القوانين القاسية التي تعاقب الفاسدين، لن يجرؤ أحد على الفساد في المجتمع.

أساليب الفساد

هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن يتبعها الفاسدون من أجل تحقيق رغباتهم بالفساد من دون أن يعرضوا أنفسهم للمساءلة القانونية أولاً ومن دون أن يُظهروا حقيقة فسادهم أمام الفساد، ومن هذه الأساليب ما سيأتي ذكره في النقاط الآتية:

- **الرشوة:** تعدّ الرشوة من أكثر أساليب الفساد شيوعاً في العالم، والمقصود بالرشوة هو تقديم المال أو الهدايا أو المزايا أو العقارات أو الترقيات المختلفة لشخص ما يملك سلطة معينة من أجل الحصول على خدمة تخالف القانون أو من أجل التغاضي وعض النظر عن فساد معين يقوم به الشخص، وجدير بالقول إنّ الرشوة هي أسلوب خطير وخاص من أساليب الفساد لأنها تجر إلى مستنقع الفساد مزيداً من الفاسدين.
- **الاختلاس:** ويُقصد بالاختلاس السرقة، وهي أن يقوم الشخص الذي يملك السلطة التي تخوله للوصول إلى المال العام أو أصول عامة، فيقول بأخذ هذا المال أو جزء منه إلى حسابه الشخصي بشكل غير قانوني، أي التعدي على المال العام، ويكون الاختلاس بطرائق كثيرة يمكن من خلالها الاحتيال على القانون وجعل عملية الاختلاس قانونية في العلن.
- **الكسب غير المشروع:** هو أيضاً أسلوب من أساليب الفساد، ويكون ذلك من خلال توجيه الأموال العامة أو أموال المشاريع العامة بشكل مقصود إلى مشاريع ترجع بالنفع على أشخاص بعينهم تحقيقاً لمطامعهم ورغباتهم الفاسدة.
- **استغلال النفوذ وسوء استخدام السلطة:** وهو من أشهر وأكثر أساليب الفساد شيوعاً في العالم العربي، وفيه يقوم شخص يملك سلطة معينة باستغلال هذه السلطة وهذه القوة وهذا النفوذ الذي يملكه من أجل أن يحقق بعض مطامعه ورغباته التي تخالف القانون والتي ترجع عليه بالكثير من النفع والفائدة على حساب المصلحة العامة.

وسائل الحد من انتشار الفساد

هناك الكثير من وسائل الحد من انتشار الفساد ووسائل القضاء على الفساد في المجتمع بشكل عام، وهنا لا بد من القول إنه من أجل القضاء على الفساد في مجتمع ما يجب البحث عن أسباب الفساد أولاً والقضاء عليها، وفيما سيأتي بعض الوسائل التي تبين الطريقة الصحيحة للحد من انتشار الفساد في المجتمع:

- **أولاً:** يجب التركيز بشكل كبير على التعليم، لأنّ التعليم هو أساس رفع مستوى الوعي عند الشخص ورفع مستوى الحس بالمسؤولية لديه، والتعليم الذي يواجه الفساد هو توضيح مخاطر الفساد على المجتمع لإيقاظ الضمير لدى أفراد المجتمع بشكل عام.
- **ثانياً:** يجب إصدار قوانين تجرم كل أشكال وأساليب الفساد، ويجب إصدار أحكام قضائية تعاقب الفاسدين بأشد العقوبات التي يتردد بسببها غيرهم من الفاسدين، فحاسبة الفاسد سوف تثبت الرعب والخوف في قلوب الكثير من الأشخاص المهيبين لأن يكونوا فاسدين في المجتمع.
- **ثالثاً:** إيجاد الطرق التي تسهل عملية الإبلاغ عن الفساد لمن هم في مرتبة محاسبة الفاسدين مهما كانت سلطة هذا الشخص الفاسد، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وجعل القانون أكبر من جميع الأشخاص في المجتمع.
- **رابعاً:** يجب وجود رقابة عالية على الأشخاص الموجودين في موضع السلطة للحد من قدرتهم على الفساد.

- **خامساً:** يجب رفع مستوى المعيشة وزيادة الرواتب لجميع أبناء المجتمع بشكل دائم، لأنّ المجتمعات التي يعيش أبنؤها برحاء تنخفض نسبة الفساد فيها بشكل كبير.

خاتمة بحث عن الفساد

بهذه المعلومات نختم هذا البحث المفصل الذي مررنا فيه على قضية من أهم القضايا التي يجب التعرف عليها والعمل على معالجتها لأنها خطر حقيقي وتحديد قد يؤدي بأمة كاملة وهي موضوع الفساد، ومررنا من خلال هذا البحث على أسباب الفساد وأساليبه المختلفة ووضعنا فيه بعض السوائل الممكنة التي يمكن أن تكون سبباً في القضاء على الفساد أو الحد من انتشار الفساد بين المجتمعات، ونرجو من الله رب العالمين التوفيق الدائم لكتابة أبحاث جديدة عن مواضيع مهمة بالنسبة لجميع القراء.